

مسكوكات الناصر عبد الله بن معاوية الطالبي

[127 - 130هـ / 744 - 747م]

م.د. صلاح هاتم حاتم

جامعة القادسية / كلية الآثار

المقدمة :

كانت المسكوكات احدى اهم الوسائل الاعلامية عند العرب المسلمين وربما كان الشعر ايضا من الوسائل الاعلامية ، وفي مختلف العصور الاسلامية استخدم كل من يثور على السلطة المسكوكات كرسائل تصل لمختلف شرائح وطوائف المجتمع الاسلامي ، لذلك فقد حرصوا من خلالها على نقش شعاراتهم واسمائهم عليها ، واغلبها كانت من المسكوكات الفضية لكثرة تداولها لانها تعتبر سكة وسيطة بين الفلوس النحاسية والدنانير الذهبية ، لذلك كانت موضع عناية واهتمام الثوار فقد عملوا على تجويد الخط عليها لوضوح اسمائهم وشعاراتهم بالإضافة الى تخليص المعادن كالذهب والفضة من الشوائب والحفاظ عليها من الغش لاعتبار المسكوكات التي صدروها شرعية ، ولتأكيد سلطتهم على المناطق الخاضعة لهم .

وجاء هذا البحث لتسليط الضوء على ثورة ابن معاوية من خلال المسكوكات التي قام بضربها في البلاد التي سيطر عليها ، والرجوع الى ما كتبتّه مصادر التاريخ الاسلامي حول هذه الثورة تناولنا في هذه الدراسة بالقراءة والتحليل والمقارنة لأربعة عشر درهم فضي من ضرب هذا الناصر واجرينا مقاربات تاريخية وتفتيش في اصول الكتب والمصادر القديمة للوقوف عما ذكرته ومقارنتها بالنقوش الكتابية ومحاولة الوصول الى معلومات جديدة خصوصا وان ثورة ابن معاوية سبقت الثورة العباسية التي اطاحت بالخلافة الاموية وحكمت العالم الاسلامي لمسيرة خمسة قرون ، وتم الاستعانة في تصوير دراهم البحث من المتحف العراقي في بغداد ومتحف اشموليان اكسفورد في بريطانيا وكتلوك مايكل خلاط المصور عن المتحف البريطاني .

اولا : نسب عبدالله وكنيته

ابو جعفر عبدالله بن معاوية بن جعفر بن ابي طالبويلقب بالطالبي نسبة الى جده ابي طالب نشأ وتربى في الكوفة ، وقد اختلفت مصادر السيرة والخبار في وصفه ، فقد ذكره البلاذري المتوفي سنة (279هـ / 892 م) في كتابه انساب الاشراف بانه كان سخيا شجاعا⁽¹⁾ ، في حين وصفه الاصفهاني المتوفي (356 هـ / 966م) بانه كان دهريا سيء السيرة⁽²⁾ ، وصفه ايضا ابن عبد ربه (توفي 328 هـ / 939 م) في العقد الفريد بانه كان خطيبا شاعرا ونسب اليه البيت الشعري المشهور

وعين الرضا عن كل عيب كليله كما ان عين السخط تبدي المساويا⁽³⁾

ثانيا : ثورته في الكوفة وانتقاله الى المشرق الاسلامي

لم تتبسط المصادر العربية الاسلامية في ذكر تفاصيل ثورته واكثر من روى عنها بشيء من التفصيل هو الطبري المتوفي (310 هـ / 922 م)⁽⁴⁾ وباقي المصادر العربية الاسلامية تناولتها بشكل مقتضب .

ويبدو من خلال هذه المصادر انه لم يكن هناك تنظيم سري مسبق للتمهيد لثورة ابن معاوية بل انه لما وجد ان الظروف مؤاتيه في الكوفة لإعلان الثورة المسلحة ضد الحكم الاموي بسبب الاضطرابات التي حدثت في الشام داخل البيت الاموي وذلك بانقلاب قام به يزيد الثالث بن الوليد بن عبد الملك بن مروان الملقب بالناقص على عمه الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان عام (126هـ / 743 م)⁽⁵⁾ وقتله والسيطرة على كرسي الخلافة وكانت طريقة وصوله الى السلطة اغضبت الكثيرين من حكام الاقاليم وولاية الامصار لذلك لم يدم حكمه الا ستة اشهر توفي بعدها بظروف غامضة وحل اخيه ابراهيم مكانه خليفة مما حدا بمروان بن محمد بن الحكم والي ارمينيا بالتوجه الى دمشق وازاحة ابراهيم واعلان نفس خليفة في العام (127 هـ / 744 م)⁽⁶⁾ .

بعد مقتل يزيد الثالث الملقب بالناقص (127هـ / 744 م) وحيث شهدت دمشق حروبا طاحنه بين الامراء الامويين على السلطة قال اهل الكوفة لأبن معاوية ان بني هاشم احق من بني مروان في الخلافة فتشجع ابن معاوية واستغل هذه الفرصة معتمدا على نسبه الشريف لتزعم الثورة ، ووجد الساخطون على الحكم الاموي فرصتهم للتخلص من حكم بني امية ، وكان معظم انصاره من الزيدية الذين ثاروا قبل بضع سنين (122هـ / 739 م) على الدولة الاموية وجمع من الشيعة والموالي⁽⁷⁾ ، ثم دعا الى الرضا

من الى محمد (8)، بمعنى الدعوة الى شخصية من ال الرسول تقود الثورة بطريقة سرية، لغرض حمايتها من الاستهداف او الاغتيال و ان الثورة تدعو الى اعادة الحكم الى بني هاشم من ال الرسول (ﷺ) .

ومن الجدير بالذكر ان ابن معاوية كان معاصرا للإمام الصادق (عليه السلام) الذي كان يحظى باحترام جميع المسلمين وكان اغلب العراقيين الساخطين على الحكم الاموي ينتظرون منه اشارة ليطردوا الولاية الامويين ويعلنوه كخليفة شرعي لكن رفض الامام الصادق باستمرار كما حذر اصحابه واهل بيته من الانضمام لأي جماعة مسلحة وان هذا التوجه لدى الصادق جعل اغلب الساخطين والناقمين على الامويين من ان ينظموا حول شخصيتين هما ابن معاوية وابو مسلم الخرساني الذي ظهر لاحقا (9) بعد ثورة ابن معاوية بثلاث سنين.

لم يستطع ابن معاوية من السيطرة على الكوفة التي كانت بقيادة عبدالله بن عمر بن عبد العزيز التي انتهت الى الصلح مع ابن عمر، فأشار عليه اهل الكوفة بالتوجه الى المشرق الاسلامي فترك العراق وتحرك نحو بلاد فارس وهناك دانت له الجبال والري واصبهان وحلوان وماه البصرة وماه الكوفة (انظر الخارطة المرفقة) واصبح حاكما يولي من يشاء (10)، فالتجأ اليه جميع وجوه بني هاشم منهم ابو جعفر المنصور واخيه السفاح وعيسى وعبدالله ابنا علي بن عبدالله بن العباس، وعدد من بني امية ومنهم سليمان بن هشام بن عبد الملك وعمر بن سهيل بن عبد العزيز بن مروان (11) وجبى الاموال وصار يدعو الى بيعته بدلا من الدعوة الى الرضا من ال محمد، واصبح حاكما ثائرا او خليفة لمدة ثلاث سنوات سيطر على معظم اراضي فارس دون خراسان فجعل ابو جعفر المنصور على ايدرج من الاهواز واخاه عليا على كرمان واخاه صالحا على قم ونواحيها واخاه الحسن على اصطخر (12)، فلما استطاع مروان بن محمد اخر خليفة اموي من حسم الصراع لصالحه في دمشق العاصمة، توجه لإخماد عدد كبير من الثورات في اقاليم الدولة العربية الاسلامية (13)، وكان اهمها ثورة ابن معاوية في بلاد ايران، فارسل اليه قائد عسكري في يدعى عامر ابن ضبارة المري في جيش كثيف والنقوا في اصطخر وانتدب له قادة جيشه فلم يجبه احد (14)، ورواية اخرى انه وقعت مناوشات وسرعان ما انهزم جيشه فانسحب الى هراة حيث ظهر ابو مسلم الخرساني ولبس السواد يدعو الى الرضا من ال محمد فحوصر ابن معاوية بين جيش ابن ضبارة وجيش ابو مسلم

الخرساني فاستسلم الى ابي مسلم الذي غيبه ولم يعرف له اثر بعدها ففي رواية تقول انه وجد ميتا في السجن⁽¹⁵⁾ ورواية تذكر انه بعث به الى الخليفة الاموي مروان بن محمد فقتله⁽¹⁶⁾ ، وكان عام (130هـ / 747 م) نهاية ثورة ابن معاوية وظهرت بعد اختفائه فرقة تدعى الجناحية نسبة الى ابيه جعفر ذو الجناحين تذكر هذه الفرقة ان عبد الله بن معاوية غاب في جبال اصبهان وانه سيظهر ليسلم السلطة بيد شخص من البيت العلوي⁽¹⁷⁾.

ثالثا : مسكوكات عبد الله بن معاوية

قبل الخوض في تفاصيل نقوش دراهم ابن معاوية يُستلزم الاجابة عن تساؤل يتبادر الى الازهان اولا ، وهو كيف يتسنى للقارئ الكريم التأكد من أن دراهم البحث هي تلك الدراهم التي قام او أمر بضربها ابن معاوية خلال مدة ثورته خصوصا وان هذا القلب من الدراهم استمر بعده على يد ابي مسلم الخرساني ، وللإجابة على هذا التساؤل المهم لا غنى لنا في العودة الى مصادر التاريخ ومقارنة الاحداث التاريخية بالمسكوكات يعد اقدم من كتب عن ثورة ابن معاوية هو المؤرخ ابن حبيب المتوفي سنة (240 هـ / 854 م) في كتابه اسماء المغتالين من الاشراف فقد ذكر ان ابن معاوية (ثار في الكوفة في ولاية عبد الله بن عمر بن عبد العزيز فقاتله ابن عمر وهزمه فخرج الى بلاد الجبال واصبهان والري ودعا الى نفسه ، وضرب دراهم عليها قل لا أسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى)⁽¹⁸⁾ وكانت ولاية عبد الله بن عمر على الكوفة سنة (127 هـ / 744 م) ، ثم تلاه البلاذري المتوفي (279 هـ / 892 م) في كتابه انساب الاشراف ، وجاءت روايته متطابقة مع ابن حبيب وذكر ان ابن معاوية ثار في الكوفة وهزمه ابن عمر فتوجه الى الجبال وغلب على اصبهان وعامة فارس والري وضرب دراهم وكتب عليها الآية (قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى)⁽¹⁷⁾ والمرجع الاهم الطبري ذكر ايضا ثورة ابن معاوية مع اهم المدن التي سيطر عليها فارس والري واصبهان⁽¹⁹⁾ ، مما لا يدع مجالا للظن او للشك في ان الدراهم المضروبة في هذه المدن لمسيرة ثلاث سنوات (127-130 / 744 - 747 م) ونقش عليها اية المودة ، تعود لحكم ثورة عبد الله بن معاوية ، وقد نصب ولاة المدن وجبى الخراج وربما القضاة و الجباة والكتاب وما يتطلبه الامر من ادارة شؤون المدن الاسلامية ومن الجدير بالذكر ان ابن معاوية سيطر على نصف اقاليم ايران ماعدا خراسان (انظر الخارطة) ، ولم يكن ظهور ابو

مسلم الخرساني على مسرح الاحداث السياسية بحسب رواية البلاذري وابن حبيب الا في رمضان من سنة (130 هـ / 747 م) في مرو⁽²⁰⁾، اي بعد ثورة ابن معاوية بثلاث سنوات⁽²¹⁾، وقد استخدم ابو مسلم نفس قالب دراهم ابن معاوية اذ عمل على نقش اية القربى والشهادة على الوجه، والابقاء على سورة الاخلاص وجزء منسورة التوبة اية(33) (محمد رسول الله ارسله) على الظهر .

رابعا : قراءة وتحليل في نصوص مسكوكات عبدالله بن معاوية
اولا : دراهم مدينة جي⁽²²⁾

لم تصلنا دنانير ذهبية او فلوس نحاسية من ضرب ابن معاوية وكل الذي وصلنا هو دراهم فضية وكان اول درهم نادر ضربه ابن معاوية عليه الآية (23) كاملة من سورة الشورى .

1- درهم سنة (127هـ / 744 م)

نصوص الوجه	نصوص الظهر
لا اله الا	الله احد الله
مركز الوجه / الله وحده	مركز الظهر / الصمد لم يلد و
لا شريك له	لم يولد ولم يكن
الطوق الثاني / بسم الله ضرب هذا الدرهم	له كفوا احد
بجي سنة سبع وعشرين ومئة	الطوق / محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين
الطوق الاول / قل لا اسئلكم عليه اجرا الا	الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
المودة في القربى ومن يقترف حسنة نز له فيها	لوزن 2.90غم ، القطر 25 ملم
حُسنا	مخطط رقم (1) لوح رقم (1)

تميزت نقوش هذا الدرهم بحملها في نصوص الوجه بالوسط الشهادة موزعة على ثلاثة سطور لمراعاة التناسب في مساحة الدرهم، وفي الطوق الاول اية المودة وفي الطوق الثاني تاريخ واسم مدينة السك، وفي نصوص الظهر طبقت دراهم ابن معاوية نقوش الدراهم الاموية في حملها في الوسط سورة الاخلاص موزعة على اربعة سطور وعلى الطوق جزء من سورة التوبة اية(33) (محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون)، كما يبدو فان ابن معاوية عمل على صهر الدراهم الاموية او معادن الفضة، واعاد ضربها بقوالب جديدة واجرى تغيير على

نصوص الوجه فقط ، لتحمل اية المودة كاملة على الطوق الاول من نصوص الوجه وهي الآية القرآنية التي يستدل فيها على وجوب مودة ال البيت ومن صفات المؤمن ان يحفظ مودتهم ، وعمل ابن معاوية من نقش هذه الآية على دراهمه لكسب اكبر عدد من المؤيدين له باعتباره قريبي ال الرسول وهو من المنصوص عليهم في القران الكريم وهذا الدرهم يعد من الدراهم القلائل في المسكوكات الاسلامية التي حملت اية كاملة من القران لكريم ، وكان بداية السك او الضرب لثورة ابن معاوية حيث ضربه في مدينة جي المسورة عاصمة اصبهان وكانت تحتوي على قصور داخل اسوارها وربما دارا لضرب المسكوكات ويمتاز الخط العربي الكوفي على ضرب درهم اصبهان بعدم الدقة وتراصف الحروف او تداخلها ربما بسبب ان هذا الدرهم كان بداية السك لثورة ابن معاوية ، واستمر ضرب الدراهم لمدينة جي للسنة التالية

2- درهم سنة (128 هـ / 745 م) (23)

نصوص الظهر	نصوص الوجه
الله احد الله	لا اله الا
الصد لم يلد و	مركز الوجه / الله وحده
لم يولد ولم يكن	لا شريك له
له كفوا احد	الطوق الثاني / قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
الطوق / محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين	المودة في القربى
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	الطوق الاول / بسم الله ضرب بجي
لوزن 2.70غم ، القطر 26 ملم	سنة ثمان وعشرين ومئة
مخطط رقم (2) لوح رقم (2)	

في هذه السنة تغيرت نصوص الدراهم او اجريت تحسينات على نصوص الوجه اذ حذف الجزء التالي من اية المودة (ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا) لتستوعب مساحة الدرهم شعار الثورة ، كما هو واضح في (مخطط رقم 2) ، واجريت تحسينات ايضا على الخط العربي الكوفي ليبدو اكثر جمالا و وضوحا وتناسقا ، وتميزت نصوص الوجه بسبع حلقات كبيرة تفصل بين كل كلمة واخرى من نصوص الطوق الاول الذي يذكر تاريخ ومدينة الضرب ، وابقى على نصوص الظهر كما هي بدون تغيير .

3- درهم سنة (129 هـ / 746 م)⁽²⁴⁾

نصوص الظهر	نصوص الوجه
الله احد الله	لا اله الا
مركز الظهر / الصمد لم يلد و	مركز الوجه / الله وحده لا
لم يولد ولم يكن	شريك له
له كفوا احد	الطوق الاول / قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
	في القربى
الطوق / محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره	الطوق الثاني / بسم الله ○ ضرب ○ بجي ○
على الدين كله ولو كره المشركون	سنة ○ تسع ○ وعشرين ○ ومئة
لوزن 2.90غم ، القطر 26 ملم	
لوح رقم (3)	

في السنة التالية استمر الضرب بنفس القالب باستثناء صعود حرف (لا) في اسفل نصوص الوجه من الشهادة الى السطر الوسط وتحف بأية المودة دائرتين تحصران حروف الكلمات بينما استمر قالب نقوش الظهر من الدرهم بنفس النصوص السابقة .

4- درهم سنة (129 هـ / 746 م)⁽²⁵⁾

نصوص الظهر	نصوص الوجه
الله احد الله	لا اله الا
مركز الظهر / الصمد لم يلد و	مركز الوجه / الله وحده
لم يولد ولم يكن	لا شريك له
له كفوا احد	الطوق الاول / قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
	في القربى
الطوق / محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره	الطوق الثاني / بسم الله ○ ضرب ○ بجي ○
على الدين كله ولو كره المشركون	سنة ○ تسع ○ وعشرين ○ ومئة
لوزن 2.70غم ، القطر 26 ملم	
لوح رقم (4)	

من نفس السنة يختلف القالب من حيث ترتيب بداية كلمات النصوص ففي هذا القالب يبدأ الطوق الاول من اسفل نصوص الدرهم (بسم **○** الله) تقابل الرقم (6) في الساعة واعلى قمة نصوص الوجه كلمة (سنة تسع) ، بينما في الدرهم السابق تقابل الرقم (12) في اعلى نصوص الوجه كلمة (بسم الله) ، حيث كلمة (بسم **○** الله) في الدرهم الاول تبدأ من الاعلى وفي الثاني تبدأ من الاسفل ، وتميزت الحلقات في الدرهمين بانها كبيرة نسبيا من سابقها من الدراهم ، و بشكل تعدد قوالب السك مؤثر على الامكانيات

الاقتصادية الجيدة ، اذ لكل قالب فريق لسك الدراهم ونقاشين وصهر معدن الفضة وما يتطلبه تقنية سك المسكوكات من عاملين .

5- درهم سنة (130هـ / 747م) (26)

نصوص الوجه	نصوص الظهر
لا اله الا	الله احد الله
مركز الوجه / الله وحده	مركز الظهر / الصمد لم يلد و
لا شريك له	لم يولد ولم يكن
الطوق الاول / قل لا استلکم عليه اجرا الا المودة	له كفوا احد
في القربى	
الطوق الثاني / بسم الله ضرب بجي	الطوق / محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق
سنة ثلاثين و مئة	ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
	لوزن 2.79غم ، القطر 24 ملم
	لوح رقم (5)

استمر السك في مدينة جي الى سنة (130 هـ /) بنفس نصوص القوالب السابقة وكانت ربما هذه اخر سنة تظهر فيها دراهم ابن معاوية وبعدها انهارت ثورته وانسحب الى خراسان ووقع اسيرا بيد ابي مسلم الخرساني الذي اقتبس نفس نصوص وشعار ثورة دراهم ابن معاوية ونقش دراهم مشابهة لها غير أن جميع مسكوكات الخرساني الفضية كانت في مدن اقليم خراسان مثل مرو وبلخ (انظر لوح 18) وانظر الخارطة المرفقة .

ثانيا : دراهم رامهرمز (27)

1- درهم سنة (128هـ / 745م)

نصوص الوجه	نصوص الظهر
لا اله الا	الله احد الله
مركز الوجه / الله وحده	مركز الظهر / الصمد لم يلد و
لا شريك له	لم يولد ولم يكن
الطوق الاول / قل لا استلکم عليه اجرا الا	له كفوا احد
المودة في القربى	
الطوق الثاني / بسم الله	الطوق / محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق
ضرب برامهرمز سنة ثمان وعشرين	ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
و مئة	لوزن 2.90غم ، القطر 27 ملم
	لوح رقم (6)

2- درهم سنة (128هـ / 745 م)⁽²⁸⁾

نصوص الظهر	نصوص الوجه
الله احد الله	لا اله الا
الصد لم يلد و	مركز الوجه / الله وحده
لم يولد ولم يكن	لا شريك له
له كفوا احد	الطوق الاول / قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
	المودة في القربى
الطوق / محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين	الطوق الثاني / بسم الله
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	ضرب بـ ١٠ درهم سنة ١٠ ثمان ١٠ وعشرين
لوزن 2.90 غم ، القطر 27 ملم	١٠ ومئة ١٠
لوح رقم (7)	

ومن رامهرمز قالبين مختلفين الاول (لوح 6) الاول تبدأ كلمة (بسم الله) بينما قالب الدرهم الثاني كلمة (بسم الله) (لوح 7) في الدرهم الثاني لاتفصل بينهما حلقة دائرية وحرف (لا) اسفل نصوص الوجه وليس كما في دراهم مدينة جي يكون حرف (لا) ، وسبع حلقات تحف بمركز الوجه في الوسط واستمرت نصوص الظهر بحملها نفس النصوص السابقة ويتميز قالب الدرهم الثاني بوجود سمة او رمز اقل نصوص الظهر (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ) ربما تشير الى الفريق العاملين في السك .

ثالثا: دراهم مدينة اصطخر⁽²⁹⁾

1- درهم سنة (129 هـ / 746 م)

نصوص الظهر	نصوص الوجه
الله احد الله	لا اله الا
الصد لم يلد و	مركز الوجه / الله وحده
لم يولد ولم يكن	لا شريك له
له كفوا احد	الطوق الاول / قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
	المودة في القربى
الطوق / محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين	الطوق الثاني / بسم الله
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	ضرب بـ ١٠ باصطخر ١٠ سنة ١٠ تسع ١٠ وعشرين
لوزن 2.75 غم ، القطر 27 ملم	١٠ ومئة ١٠
لوح رقم (8)	

2- درهم سنة (129هـ / 746م)⁽³⁰⁾

نصوص الظهر	نصوص الوجه
الله احد الله	لا اله الا
الصمد لم يلد و	مركز الوجه / الله وحده
لم يولد ولم يكن	لا شريك له
له كفوا احد	الطوق الاول / قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
	المودة في القربى
الطوق / محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين	الطوق الثاني / بسم الله
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	ضرب باصطرخ سنة تسع وعشرين
لوزن 2.90غم ، القطر 28 ملم	ومئة
لوح رقم (9)	

ومن مدينة اصطرخ ايضا رصدنا قالبين مختلفين ففي القالب الاول (لوح 8) تحف باية المودة دائرتين ويخلو منها القالب الثاني وحرف (لا) في وسط السطر من نصوص الوجه للقالب الاول وفي الثاني اسفل نصوص الوجه ويتميز القالبين بسبع حلقات دائرية كبيرة تحف الوجه في كلا القالبين .

رابعا : دراهم مدينة ماهي⁽³¹⁾

1- درهم سنة (129هـ / 746م)

نصوص الظهر	نصوص الوجه
الله احد الله	لا اله الا
الصمد لم يلد و	مركز الوجه / الله وحده
لم يولد ولم يكن	لا شريك له
له كفوا احد	الطوق الاول / قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
	المودة في القربى
الطوق / محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين	الطوق الثاني / بسم الله
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون	ضرب بماهي
لوزن 2.75غم ، القطر 27 ملم	سنة تسع وعشرين ومئة
لوح رقم (9)	

- درهم سنة (129 هـ / 746 م)⁽³²⁾

نصوص الظهر

الله احد الله
مركز الظهر / الصمد لم يلد و
لم يولد ولم يكن
له كفوا احد

الطوق / محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
لوزن 2.80غم ، القطر 26 ملم
لوح رقم (10)

نصوص الوجه

لا اله الا
مركز الوجه / الله وحده
لا شريك له
الطوق الاول / قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
المودة في القربى
الطوق الثاني / بسم الله ضرب بماهي
سنة تسع وعشرين ومئة

- درهم سنة (129 هـ / 746 م)⁽³³⁾

نصوص الظهر

الله احد الله
مركز الظهر / الصمد لم يلد و
لم يولد ولم يكن
له كفوا احد

الطوق / محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون
لوزن 2.80غم ، القطر 27 ملم
لوح رقم (11)

نصوص الوجه

لا اله الا
مركز الوجه / الله وحده
لا شريك له
الطوق الاول / قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى
الطوق الثاني / بسم الله ضرب بماهي سنة
تسع وعشرين ومئة

يبدو في هذا الدرهم ان لا توجد حلقة تفصل بين لفظ الجلالة (الله) وكلمة
(ضرب) في نص تاريخ ومدينة السك ، ربما اخفق النقاش في رسم الحلقة وحرف (لا)
اسفل نصوص الوجه

- درهم سنة (129 هـ / 746 م)⁽³⁴⁾

نصوص الظهر

الله احد الله
مركز الظهر / الصمد لم يلد و
لم يولد ولم يكن
له كفوا احد

الطوق / محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين
الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون
لوزن 2.85 غم ، القطر 27 ملم
لوح رقم (12)

نصوص الوجه

لا اله الا
مركز الوجه / الله وحده
لا شريك له
الطوق الاول / قل لا اسئلكم عليه اجرا الا
المودة في القربى
الطوق الثاني / بسم الله ضرب بماهي
سنة تسع وعشرين ومئة

حرف (لا) اسفل نصوص الوجه ولا تفصل حلقة بين (ومئة بسم)

خامسا: مدينة التيمرة⁽³⁵⁾

1- درهم سنة (128 هـ / 745 م) .

نصوص الظهر

الله احد الله
مركز الظهر / الصمد لم يلد و
لم يولد ولم يكن
له كفوا احد

الطوق / محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون
لوزن 2.90 غم ، القطر 28 ملم
لوح رقم (13)

نصوص الوجه

لا اله الا
مركز الوجه / الله وحده
لا شريك له
الطوق الاول / قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
في القربى
الطوق الثاني / بسم الله ضرب بالتيمرة
سنة ثمان وعشرين ومئة

2- درهم سنة (129هـ / 746 م) (36)

نصوص الظهر	نصوص الوجه
الله احد الله	لا اله الا
الصمد لم يلد و	مركز الوجه / الله وحده
لم يولد ولم يكن	لا شريك له
له كفوا احد	الطوق الاول / قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
	في القربى
الطوق / محمد رسول الله ارسله بالهدى ودينالحق ليظهره	الطوق الثاني / بسم الله ضرب بالتميرة
على الدين كله ولو كره المشركون	سنة ثمان وعشرين ومئة
لوزن 2.90غم ، القطر 28 ملم	
لوح رقم (14)	

والقالبين مختلفين بالنسبة لمدينة التيمرة بالنظر الى بداية سك اية المودة في الدرهمين اذ كلمة (اجرا) في نصوص الوجه للدرهم الاول تقابل حرف الاليف ، وفي الثاني تقابل حرف الجيم .
سادسا : الري (37)

نصوص الظهر	نصوص الوجه
الله احد الله	لا اله الا
الصمد لم يلد و	مركز الوجه / الله وحده
لم يولد ولم يكن	لا شريك له
له كفوا احد	الطوق الاول / قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة
	في القربى
الطوق / محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره	الطوق الثاني / بسم الله ضرب بالري
على الدين كله ولو كره المشركون	سنة تسع وعشرين ومئة
لوزن 2.89غم ، القطر 28 ملم	
لوح رقم (15)	

ومن مدينة الري درهم واحد تميز بخطه الكوفي الواضح وسبع حلقات تحف بالوجه وتفصل بين كلمة واخرى .

سابعاً : دار بجرده (38)

نصوص الوجه	نصوص الظهر
لا اله الا	الله احد الله
مركز الوجه / الله وحده	مركز الظهر / الصمد لم يلد و
لا شريك له	لم يولد ولم يكن
الطوق الاول / قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة	له كفوا احد
في القربى	
الطوق الثاني / بسم الله ضرب بدر بجرده	الطوق / محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره
سنة ٥ تسع ٥ وعشرين ٥ ومئة	على الدين كله ولو كره المشركون
	لوزن 2.85غم ، القطر 27 ملم
	لوح رقم (17)

الدرهم الاخير يعتبر درهم قياسي اذ تميز بسبع حلقات كبيرة تفصل بين كلمة واخرى وتحف اية المودة دائرتين وحرف (لا) في السطر الوسط من الشهادة واحتفظت نصوص الظهر بالوسط بسورة الاخلاص والطوق (محمد رسول الله) والخط الكوفي الجميل والواضح ، وبشكل عام فان الدراهم نقشت بالخط الكوفي الهندسي وهو الخط الذي يستخدم للكتابة على المواد الصلبة كالأحجار والمعادن⁽³⁹⁾ ويتميز بانه خط ذو زوايا اذ لا يمكن النقش على الدراهم بانسيابية وامتداد على المواد الصلبة فاستخدم الخط الكوفي الذي يميل الى الاشكال الهندسية الذي تلتقي حروفه الممتدة او المنبسطة مع الحروف العمودية القائمة لتشكل لوحة خطية جميلة على كل درهم من المسكوكات الاسلامية .

الاستنتاجات

- 1- لا توجد دراهم ضربت في مدينة الكوفة لابن معاوية
- 2- اول ضرب لدراهم ابن معاوية كان سنة (127 هـ) في مدينة جي عاصمة اصبهان كان عليه اية المودة كاملة ثم في السنة التالية اجري تبديل وحذف جزء من الاية لاسباب تتعلق بتقنية السك ولوضوح الخط العربي الكوفي واستمر القالب الثاني هو الذي شاع بباقي المدن التي سيطر عليها ابن معاوية
- 3- سرعة انتشار ثورة ابن معاوية على بلاد ايران يدل على حب المسلمين لآل الرسول (ﷺ) والسخط والبغض من الحكم الاموي .

مسكوكاته الثائر عبد الله بن معاوية الطالبي (127 - 130هـ / 744 - 747م)

م.د. صلاح هاتمه خاتمه

4- بينت دراهم الثورة الامتداد الجغرافي لثورة ابن معاوية اذ يبدو انه سيطر على نصف بلاد ايران ولم تصل حدود سلطته الى بلاد خراسان .

5- اخذ العباسيون بعد فشل ثورة ابن معاوية نفس شعارات ابن معاوية التي اعلنها بثورته وهي الدعوة الى الرضا من ال محمد ونقش اية المودة على دراهم ثورتهم الفضية .

6- توافقت معظم ماكتبه المؤرخون حول ثورة ابن معاوية وما حملته المسكوكات من نقوش ارشفت لهذه الثورة باستثناء الطبري الذي ذكر ان ثورته انتهت سنة (129هـ / 746 م) في حين اخر درهم لثورة ابن معاوية في مدينة جي سنة (130هـ / 747 م) وربما كانت هذه الثورة هي التمهيد للإطاحة بالدولة الاموية .

هوامش البحث

1- يعود نسبه الى جعفر (ذو الجناحين) بن ابي طالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي الجد الاعلى للرسول الكريم وكما هو معروف فان عبدالله والد الرسول (ﷺ) وابو طالب اخوة وابو طالب هو والد كل من جعفر الطيار والامام علي (عليه السلام) وعقيل اخرون ، وعبدالله بن جعفر زوج الحوراء زينب بنت الامام علي (عليه السلام) ، غير ان عبدالله بن جعفر ربطته علاقة صداقة مع معاوية بن ابي سفيان بعد صلح الامام الحسن مع معاوية بن ابي سفيان (41هـ / 661م) ، فلما كان في احد الايام في دمشق اولدت احدى زوجاته صبيا فطلب منه معاوية ان يسميه على اسمه ففعل فاكرمه معاوية ، ويروى ايضا ان معاوية ابن جعفر هذا نشأ في الشام واصبح صديقا ليزيد بن معاوية وسمى احد ولده يزيد اكراما لصداقته مع يزيد بن معاوية وفي نهاية المطاف فان يزيد بن معاوية بن جعفر بن ابي طالب خرج في ثورته مع اخيه عبدالله في الكوفة سنة (127 هـ / 744 م) للمزيد ينظر، البلاذري ، احمد بن يحيى : انساب الاشراف ، تحقيق سهيل زكار واخرون دار الفكر بيروت 1996 ، ج2 ، ص 319-325 ، والاصفهاني ، ابي فرج علي بن الحسين ، مقاتل الطالبين ، النجف 2011 ، ص 101 .

2- الاصفهاني ، المصدر نفسه ، ص 102 فما بعد .

3- احمد بن عبد ربه الاندلسي : العقد الفريد ، تحقيق مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1983 ج2 ، ص 194 .

4- الطبري : جفر بن محمد بن جرير : تاريخ الرسل والملوك ، (توفي 310 هجرية) ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، بدون تاريخ ، دار المعارف مصر 1965 ، ج7 ، ص374 فما بعد .

5- الطبري المصدر نفسه ، ج9 ، ص 299

6- المصدر نفسه ص300 .

7- المدن التي سيطر عليها ابن معاوية : اقليم فارس او الهضبة الايرانية تقع اليوم جنوب بلاد فارس ومازالت تحتفظ باسمها محافظة فارس ، و رامهرمز وهي من مدن خوزستان ، والري قسبة بلاد الجبال، وماهي نهاوند وماه البصرة يحتمل الدينور ، والتيمرة وحلوان وشيراز من مدن اصبهان واليوم تسمى اصفهان ، واصطخر من كور اقليم فارس جنوب ايران وفيها اثار عاصمة الاخمينيينبرسيولس واهم مدن اقليم فارس هي دار بجرذ وقباز اضافه الى اصطخر وليس بها بلد الا وبه جبل ، ودار بجرذ من كور اصطخر ، وقومس مدينة بين الري ونيسابور للمزيد ، الحموي ، شهاب الدين عبدالله ياقوت : معجم البلدان ، دار صادر 1977 ، ج1ص208-2011، ج2ص405، ج4ص266 ، وكي لسترنج بلدان الخالفة الشرقية ، ترجمة كوركيس عواد وبشير فرنسيس ، بغداد 1954 ، ص284 .

8- بن خياط : تاريخ خليفة بن خياط (توفي 240 هجرية) : تحقيق اكرم العمري ، الرياض 1985 ، ص375 .

9- المدرس حسين الطباطبائي : المباني الفكرية للتشيع في القرون الثلاثة الاولى ، مطبعة شريعة ايران 1993 ، ص15 .

10- الاصفهاني : مقاتل الطالبين ، ص103-104 .

11- الاصفهاني : المصدر نفسه ، ص104 .

12- المصدر نفسه ص105 .

13- مثل ثورة ثابت بن نعيم في مصر ويزيد بن خالد القسري في دمشق والضحاك بن قيس في الموصل وسعيد الشيباني في الجزيرة وابي حمزة المختار في حضرموت وغيرهم ، للمزيد ينظر ، الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ص319 فما بعد .

14- الاصفهاني : مقاتل الطالبين ، ص105 .

15- وله قبر بهراة يزار ، انظر الاصفهاني : مقاتل الطالبين ، ص105 ، و الجاحظ، ابي عثمان بن عمرو(توفي 255هجرية) : البيان والتبيين ، تحقيق محمد عبد السلام هارون ، القاهرة 1997، ج1، ص278 والطبري : تاريخ الرسل والملوك ج7 ، ص373 .

16- الترماني ، عبد السلام : احداث التاريخ الاسلامي بترتيب السنين ، الكويت 1982 ، ج2 ، ص815 ..

17- المصدر نفسه ، ج2 ، ص816 .

18- البغدادي ، محمد بن جعفر بن حبيب(توفي 254 هجرية) : نوادر المخطوطات ، اسماء المغتالين من الاشراف في الجاهلية والاسلام واسماء من قتل من الشعراء ، تحقيق محمد عبد السلام هارون ، المخطوطة 21 ، مصر 1973 ، ص189 .

19- الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص375 .

20- البلاذري : المصدر نفسه ج1، ص320 والطبري : تاريخ الرسل والملوك ، ج7 ، ص377 .

مسكوكاته الثائر عبد الله بن معاوية الطالبي (127 -130هـ / 744 - 747م)
ص.د. صلاح هاتمه خاتمه

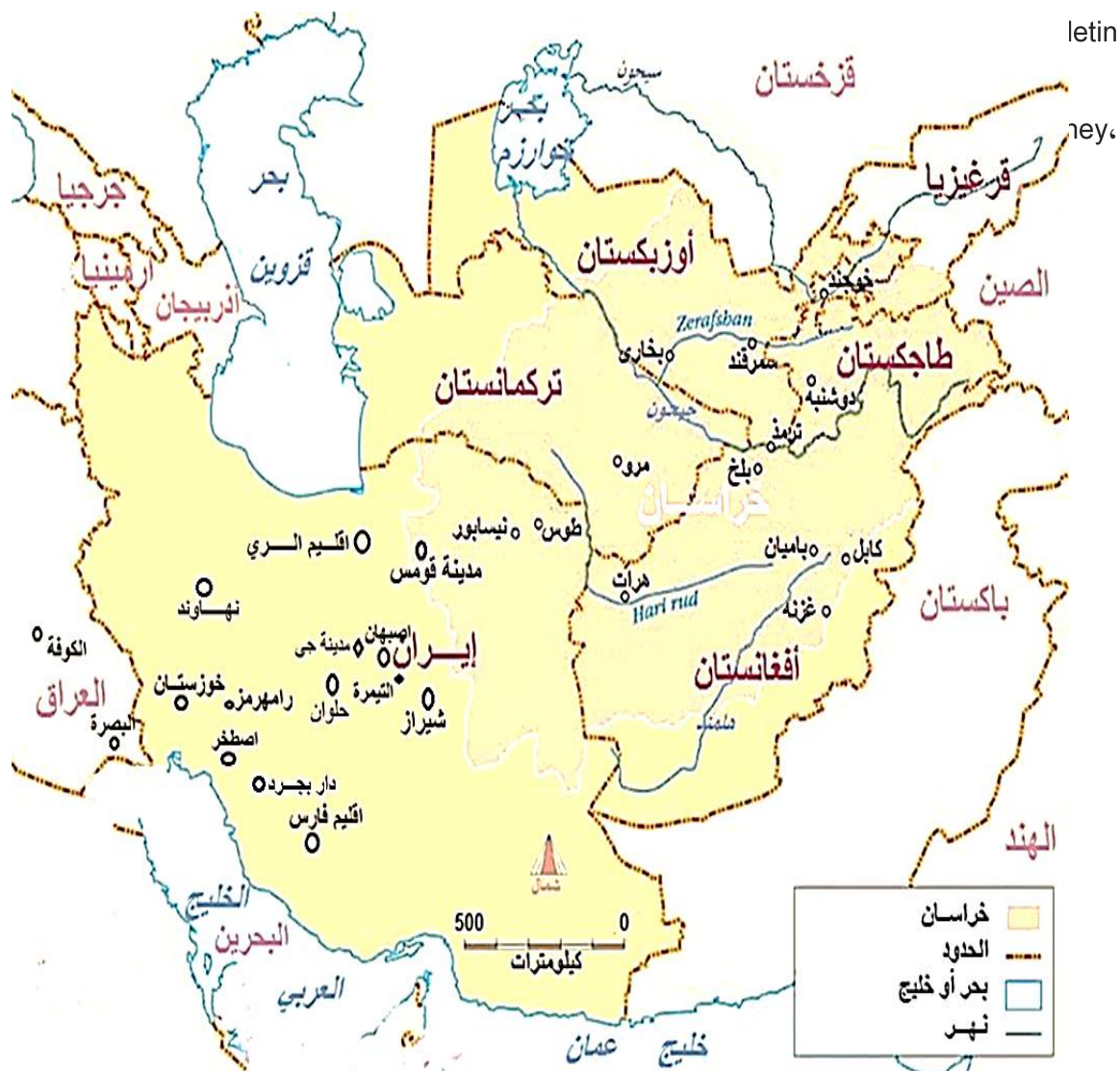
- 21- البغدادي ، محمد بن جعفر بن حبيب: اسماء المغتالين ، ص189 .
22_ Michel ، Klat. Catalogue of the Post-Reform Dirhams. The Umayyad
Dynasty (London: Spink, 2002), 112 (no. 268.b).
Jayy 128. (Ashmolean Museum Oxford no32),23- Group 1-A
Cit P .72 ، Op ، Catalogue of the Post-Reform Dirhams ،24_ Author's Name Klat
(no. 268.b).
- 25- المتحف العراقي: الرقم (8909-مس) .
Abu ، British and World Coins Revolutionary Period, Islamic, 26- Ancient
Marw 130h no 398 ., dirham.Muslim
- 27- المتحف العراقي: الرقم (21637-مس) .
28- المتحف العراقي: الرقم (47109-مس) .
29- Baldwin's of St. James's | Auction 4 | May 2017 Lot 183. Islamic Coins
'Abd,Abbasid Revolutionary Period
Istakhr 129 h ., dirham,Allah b. Mu'awiya
- 30- المتحف العراقي: الرقم (8948-مس) .
Zürich. Auktion ، Catalogue LeuAuktionen, 56 (no. 83b), Catalogue,31- Klat
,(62 (18. Mai 1995) lot 244).
- 32- المتحف العراقي: الرقم (49074-مس) .
33- المتحف العراقي: الرقم (8544/4-مس) .
Slaves on Horses: The Evolution of the Islamic Polity ،34- Patricia Crone
, 133 and 164 ., 1980),(Cambridge: Cambridge University Press
- 35- Teresa Bernheimer : The revolt of 'Abdallah b. Mu'amwiya AH 127-130:
: p386-387.,Bulletin of the School of Oriental and African Studies 2012
P.62 (no. 269.b),,36- Ibid.
P.63 (no. 270.b),,37- Ibid.
British and World Coins Historical Medals and Paper ، Islamic,38 -Ancient
dirham ، `Abdallah b. Mu`awiya, November 2004 Revolutionary Period,Money
Darabjird 129h.
- 39- المنجد: صلاح الدين: الخط العربي منذ بدايته الى نهاية العصر الاموي, بيروت1979, ص29 .

المصادر والمراجع العربية

- 1- البلاذري ، احمد بن يحيى : انساب الاشراف ، تحقيق سهيل زكار واخرون دار الفكر بيروت 1996
- 2- الترمذيني ، عبد السلام : احداث التاريخ الاسلامي بترتيب السنين ، الكويت 1982 .
- 3- البغدادي ، محمد بن جعفر بن حبيب(توفي 254 هجرية) :نوادير المخطوطات ، اسماء المغتالين من الاشراف في الجاهلية والاسلام واسماء من قتل من الشعراء ، تحقيق محمد عبد السلام هارون ، المخطوطة 21 ، مصر 1973 .
- 4- الاصفهاني ، ابي فرج علي بن الحسين : مقاتل الطالبين ، النجف 2011 .
- 5- المنجد : صلاح الدين : الخط العربي منذ بدايته الى نهاية العصر الاموي ، بيروت 1979.
- 6- احمد بن عبد ربه الاندلسي : العقد الفريد ، تحقيق مفيد محمد قميحة ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1983.
- 7- الطبري : جفر بن محمد بن جرير : تاريخ الرسل والملوك ، (توفي 310 هجرية) ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، بدون تاريخ ، دار المعارف مصر 1965.
- 8- الحموي ، شهاب الدين عبدالله ياقوت : معجم البلدان ، دار صادر 1977
- 9- كي ، لسترنج بلدان الخالفة الشرقية ، ترجمة كوركيس عواد وبشير فرنسيس ، بغداد 1954 ، ص 284 .
- 10- بن خياط : تاريخ خليفة بن خياط (توفي 240 هجرية) : تحقيق اكرم العمري ، الرياض 1985.
- 11- المدرس ، حسين الطباطبائي : المباني الفكرية للتشيع في القرون الثلاثة الاولى ، مطبعة شريعة ، ايران 1993.
- 12- الجاحظ، ابي عثمان بن عمرو(توفي 255 هجرية) : البيان والتبيين ، تحقيق محمد عبد السلام هارون ، القاهرة 1997.

المراجع الاجنبية

- 1_ Michel ، Klat. Catalogue of the Post-Reform Dirhams. The Umayyad Dynasty (London: Spink, 2002) ،
- 2-Ashmolean Museum Oxford <https://www.mauritshuis.nl/en/organisation/contact/>
- 3- Baldwin's of St. James's | Auction 4. Islamic Coins, Abbasid Revolutionary Period| May 2017
- 4- Patricia Crone, Slaves on Horses: The Evolution of the Islamic Polity Cambridge: Cambridge University Press, 1980.



خارطة تبين المدن التي سيطر عليها ابن معاوية وضرب بها مسكوكات



مخطط (1) اول درهم مضروب بجي سنة 127 هجرية رسم الباحث



اول درهم ضرب جي 127 هجرية (لوح شكل 1)



مخطط (2) درهم مضروب في مدينة جي سنة 128 هـ (رسم الباحث)



ضرب بمدينة جي سنة 128 هجرية (لوح شكل 2)



ضرب جي سنة 129 هجرية (لوح 3)، كلمة (بسم O الله) اعلى قمة نصوص الوجه



ضرب بجي سنة 129 هجرية (لوح 4)

كلمة (بسم O الله) اسفل نصوص الوجه



ضرب جي سنة 130 هجرية (لوح 5)



ضرب رامهرمز سنة 128 هجرية (لوح 6)



ضرب رامهرمز سنة 128 هجرية (لوح 7)



اصطخر سنة 124 هجرية (لوح 8)



ضرب اصطخر سنة 129 هجرية (لوح 9)



ضرب ماهي سنة 129 هجرية (لوح 10)



ضرب ماهي سنة 129 هجرية (لوح 11)



ضرب ماهي سنة 129 هجرية (لوح 12)



ضرب التيمرة سنة 128 هجرية (لوح 13)



ضرب التيمرة سنة 128 هجرية (لوح 14)



ضرب الري سنة 129 هجرية (لوح 15)



ضرب سنة 129 هـ ضرب دار بجر (لوح 17)



لوح (18) درهم لابي مسلم الخرساني ضرب مرو سنة 130 هـ